أُرجُوحَتِى

أُرجُـــوحتى التى فى حَيِّنَا
دَوْمًا تَـــرُوحُ مع الهـــواءْ
ما أقنعتنى أنها بِساكِنةٍ
أو لِحالِها يوْمًا بَقَـــــاء
نِلْتُ الدَّراهِـــمَ مِن أَبِى كَىْ
أعتَلِيها لاعِبًا والأصدِقاء
جِئْتُ الإمـــامَ لِبابِها أَبْغِـــى
الرُّكُوبَ فقالَ تريَّثُوا حتى النِداء
حتَّـى إذا نـادَى الإمـــــامُ
بِقَوْلِهْ أبغِى السَّكِينةَ والصَّفاء

ولِتعلَمُـوا حُسْنَ الـجُلُــوسِ

ولَمْلِمُوا ما قَدْ تطَـايَرَ بِالـرِّداء

ونـحــنُ ننـتـظِـرُ الـرِّيــاحَ لِكَـىْ

تَهُبَّ وأعينُنِـا نَحْـوَ الفضَـاء

وهَا الأُرْجُوحَةُ فجْـأَةً تَحَرَّكتْ

تَصَــاعَدَتْ قُـرْبَ السَّمَـــاء

ثُمَّ الـرُّجُـوعُ كخطْفِ الـبَـرْقِ

كـادتْ تَـحُفُّ عُشْـبَ الفِنــاء

وإذا بهــا إلــى الهـــــــدوءِ

ما عـادت بانحنـاء والْتِــوَاء

وبِالرَّوْعِ قد شَخَصَتْ أبصارُنا

فمِنَّـا مَـن تعلَّـق بـالسَّمــاء

فهـا الـريــحُ عـاتـيـةٌ فكـيـفَ

بالأُرجُوحَةِ لا يُحرِّكُها الهـواء

أم أنَّـها أصابهـا عـطَـبٌ وينتَـ

ظِـرُوا الأمِينَ يَحضُـرُ بِالـدَّواء

قالُوا لنا إنَّ الإمامَ يمتَلِكُ الأَزِرَّةَ

واحِـدٌ تفعِيلُـهـا وآخـرُ إنطفـاء

بِلمْسَــةٍ مِـنْ أصبِــعٍ يِحـرِّكُـهـا

أَمَّـا الـسُّكـونُ وقـتـمـا يشــاء